

تفسير سورة الانشقاق _ معاني خطيرة ترسم طريقك إلى الله _ م

علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. ما زلنا نتناول آ فضل الله سبحانه وتعالى تدبر وتفسير - 00:00:00

جزء عم وكنا انتهينا المرة الماضية من آ سورة المطففين سورة المطففين ويأتي بعدها في الترتيب سورة الانشقاق. سورة الانشقاق سورة عظيمة سبحانه الله يعني. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من سره - 00:00:14

من سره ان ينظر الى يوم القيامة. من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين. كأنه شايف يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت. يعني اللي عايز يشوف يوم القيامة كأنه عايش - 00:00:37

فيه كأنه جواه يقرأ التلات سور دول. سورة التكويد وسورة الانفطار وسورة يعني آ الانشقاق وهي السورة التي بين ايدينا بفضل الله سبحانه وتعالى. سورة آ انت داخل عليها متخيل ان انت فعلا داخل ترى - 00:00:59

يوم القيامة. سبحانه الله! ذلك تبدأ هذه السورة بهذه البداية القوية اللي تهزك هز. اذا السماء انشقت. احنا هنشوف بعد كده في خلال مجريات السورة يعني ايه علاقة اولها باخرها والروابط اللي ما بين الايات خلينا نمشي واحدة واحدة وكل فترة كده هاربط لك - 00:01:16

قوله تعالى اذا السماء انشقت. هذا يهزك هزا. هذه السماء الضخمة التي نراها يعني كيف ستتشقق؟ انت الان يعني لما بشوف آ عمارة بتتهدم مسلا او برج ضخم فجروه مسلا ونزل لا شك ان القلوب بتتصدع عندما - 00:01:36

مسلا مبنى ضخم يسقط مسلا او يحصل شرخ ضخم مسلا او يفجره جبل فما بالك هذه السماء الضخمة الهائلة التي يعني لا لما ده الا الله سبحانه وتعالى هذه السماء حين تنشق وتتصدع وتنفطر بهذه الطريقة كيف السكون الوضع يعني؟ وكيف سيكون - 00:01:58

هول الامر بالنسبة لاهل من يشهدون هذا المقام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤمننا سبحانه وتعالى بفضلته وكرمه اذا السماء انشقت يعني تصدعت وتقطعت وازنت لربها وحقت. يعني الذي امرها بذلك هو الله سبحانه وتعالى - 00:02:18

امرها ان تنشق وهي اذنت لربها ما معنى اذنت؟ البعض احيانا بي فهم بعض كلمات القرآن خطأ اذنت هنا مش من الازن مش اذنت هنا ده يقول لك ايه؟ انا اذنت لك ان انت تعمل كذا. لأ ده فهم خاطئ - 00:02:38

اذنت هنا من السماع من الازن يعني اذنت يعني سمعت سمعت لربها واطاعت امر ربها سبحانه وتعالى في هذا التصدع وهذا التشقق والانشقاق وهذا يعني آ واذنت لربها وحقت. خلينا نقف الاول مع اذنت. اذنت ما الفرق بين اذنت وسمعت مسلا - 00:02:54

اه لا شك ان اذنت لها معنى اعلى من سمعت بل اعلى من معنى استمعت. احنا عندنا سمع واستمع واذن سمع يعني بغير قصد. يعني لو انا ماشي في الشارع مسلا - 00:03:17

وفي اصوات حواليا انا سامع الاصوات دي. لكن انا مش مركز معها فلما يكون الشخص بيسمع حاجة بدون انصاف يقال سمع. تمام؟ اما اذا كان ينصت لها او كان بيركز معها يقول له استمع لها - 00:03:36

عليها. اما اذن دي حاجة اعلى من الاتنين. اذن يعني اصغى سمعه. وانتبه لما يقال عازما على ان يستجيب لما يقال له. فقله تعالى

اذنت لربها اجمل لفظ يتقال في المقام ده اذنت - 00:03:50

لربها وحقت يعني وحق لها ان تطيع الله سبحانه وتعالى وكيف لا وقد يعني هذه السماء وهذه الارض قال لها الله سبحانه وتعالى ائتيا طبعاً اوكرها. قالتا اتينا طائعين. فالان امرت ان تطيع الله سبحانه وتعالى وان تتشقق فحق لها ان تطيع رب العزة - 00:04:08
سبحانه وتعالى. اذنت بربها وحقت. هذه البداية بداية السورة بهذه الطريقة دي مقدمة بين قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح كل اللي جاي دوت او البداية ديت اولاً هي بتخوف الانسان. سانيا بتوصف له - 00:04:30

مشهد مشهدي يوم القيامة سالسا وده المهم اللي الصورة ركزت عليه في الاول النيت هيرتبط دوت بالكلام اللي جاي. ان الصورة بتبين للانسان ان السما نفسها سمعت كلام الله واطاعت له. وان الارض نفسها اذنت لكلام الله واستجابت له - 00:04:48
وهما في النهاية مش هيخشوا لا جنة ولا نار فانت ايها الانسان اولى بك واولى. انك انت انت الذي تطيع الله سبحانه وتعالى. وانت الذي تستمع هذا القول وتتبع احسنه. فهذا - 00:05:05

تعريض بالانسان ان هو يقال له يعني انظر الى السماء وانظر الى الارض وانتبه لنفسك انت اولى بهذه الطاعة. اولى ان تسمع كلام الله وتأذن له وتصغى. وحق لك ان انت ايضا ان - 00:05:20

فانت احوج ما تكون الى الله. وانت المخاطب بالتكليف ابتداء. وانت الذي ستعرض في النهاية على الجنة والنار. وانت الذي سيؤول اما الى نعيم واما الى عذاب. اذنت لربها وحقت يعني حق لها ان تطيع الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله جل في علاه - 00:05:36
واذا الارض مدت الارض مدت امرت من الله سبحانه وتعالى بهذا ايضا. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. ونفس الكلام وازنت. يعني استمعت واطاعت لربها واذنت لربها وحقت. طيب ما معنى اذا الارض مدت - 00:05:56

اذا الارض مدت قيل فيها ثلاث اقوال القول الاول اذا الارض مدت يعني تحولت من الكروية الى ان صارت ممتدة مسطحة وده اللي بيستدل به البعض على ان الارض كروية. بيقول اذا الارض مدت يعني يوم القيامة تمد. اذا هي في الدنيا ليست ممدودة. اذا هي في الدنيا كرويا - 00:06:15

تمام؟ هذا القول الاول ان هي بدل ما هتكون الارض كروية ستمد وتكون سطحا واحدا ممددا. تمام؟ هذا معنى الاول ان لا تبسط يوم القيامة ونحو ذلك. المعنى الثاني اذا الارض مدت مدت يعني - 00:06:39

ان المرتفعات والمنخفضات تصير على مستوى واحد. وهذا في قوله تعالى ويسألونك عن الجبال. فقل ينسفها نسفا فاذا رها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتن. يعني لا في مرتفع ولا في منخفض. فالمعنى الثاني - 00:06:57
لقوله تعالى اذا الارض مدت يعني المرتفعات والمنخفضات المرتفع ينزل المنخفض يطلع بحيس الارض كلها تبقى تبقى على مستوى واحد. تمام؟ المعنى الثالث اذا الارض مدت يعني زيد في مساحتها. يعني زي ما يقول كده ايه آآ بجيب مسلا حاجة بمدها بمدها يعني ايه بزود مساحتها. فقله تعالى الارض مدت يعني - 00:07:17

زيدي في مساحتها. وعلى فكرة الثلاث اقوال ما فيش بينهم تعارض. احنا ممكن نعتبر ان الخلاف في التفسير ده خلاف تنوع. احنا اتعلمنا ان لا في التنوع مش بيحتاج الانسان في الترجيح - 00:07:42

وكأن كل واحد شاف آآ نظرة معينة وفي الحقيقة الاقوال الثلاثة دي ممكن نجمعهم. ممكن نجمعهم زي ما اتعودنا في خلاف التنوع ان احيانا كتير بيمكن الجمع بين الاقوال. ما فيش مشكلة ان الارض كانت كروية فتمد تتحول الى الحالة المسطحة. وفي نفس الوقت - 00:07:56

وقت ما عليها من مرتفعات ومنخفضات يبقى على مستوى واحد. وفي نفس الوقت يزداد في مساحتها. هتقول لي طب ليه يزداد في مساحتها؟ حتى تستوعب الخلائق انت متخيل يعني ايه؟ كل الخلائق البشر والجن الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى منذ ان خلقهم - 00:08:16

الى يوم القيامة. كل دول يحشروا على الارض. فاكيدهم الارض تحتاج الى ان تمد وان تبسط حتى تستوعب هذا العدد الهائل. يبقى قوله تعالى اذا لمة حواليك من كروية الى مسطحة المرتفعات والمنخفضات تحولت الى مستوى واحد واخيرا زيد في مساحتها لكي

تستوعب كل الخلايا - 00:08:36

واذنت ثم قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. سبحان الله ما معنى القت ما فيها وتخلت اه لو قرأت في التفاسير هتجد اه بعض الاقوال.

القت ما فيها قتادة قال القت ائثالها. وما فيها - 00:08:56

وقال احدهم قال اخرجت الموتى وقال ابن عباس القت سوارى الذهب. خد بالك بقى عشان انت هتعتقد ان في تعارض ان عندنا آ

قتادة قال القت ما فيها يعني القت - 00:09:15

اثقلها وما فيها وآ قال احدهم اخرجت ما فيها من الموتى وقال ابن عباس اخرجت سوارى الذهب يعني ما فيها من الذهب. تمام؟ طيب هل الخلاف ده فيه مشكلة؟ لا ما في هوش مشكلة. وكل واحد يعني القول قتادة لما قال اخرجت ائثالها وما فيها. هو ده القول

العام اللي - 00:09:31

نظر للمسألة بعموم فده القول العام. الاقوال الثانية آ تقدر تقول ان هي تفسير بالمثال. لكن احنا قلنا يعني ايه تفسير بالمثال؟ يعني يبقى المعنى عام ويأتي المفسر يذكر مثال على الحاجة ديت. فقول ابن عباس اخرجت سوارى الذهب ده مسال عن الحاجات اللي

هتخرجها الارض - 00:09:55

والقول الاخر اخرجت ما فيها من الموتى. ده مثال لحاجة من الحاجات اللي الارض هتخرجها. يعني مما فيها فاذا اه قول قتادة هو القول اللي بيشمل جميع الاقوال احنا بنقول القت ما فيها يعني القت ما حوته الارض. الارض بتحوي ايه؟ تحوي الموتى - 00:10:15 تحوي آ معادن وذهب كل ده ستلقيه الارض. وتخلت سبحان الله يعني ايه تخلت؟ تخلت يعني خلاص من الخلو يقول لك ده مكان خالي. خالي يعني ما في هوش حاجة. فتخلت يعني خلت من كل شيء. لم يبقى في - 00:10:33

في جوفها شيء البتة. وده معنى يعني عجيب سبحان الله! وكأن الارض بتخلص مهمتها لان الارض بتخلص مهمتها بتقول خلاص انا كان مطلوب مني اشيل الموتى اشيل المعادن اشيل خلاص خدوا كل حاجة انا مش عايزة تبعات - 00:10:51 انا عايز اتخلص من كل تبعاتي. اتخلص من كل تكليفاتي. سبحان الله الارض اللي هي يعني لا تسأل ولن تحاسب ولن هي تريد ان تتخلص من تبعات اي مهمة كانت تقوم بها وكأنها تخشى ان تسأل عن ذلك. فكيف بالانسان يعني لما يرى الكافر الارض وهي تتخلّى -

00:11:08

بهذه الطريقة وليس عليها تبعة في اي شيء يعني وضع فيها فانه يتمنى حينها ان يكون مسل الارض. ويقول الكافر حين ها يا ليتني يا ليتني كنت ترابا. سبحان الله! فالقت ما فيها وتخلت. ثم قال تعالى واذنت لربها وحقت. ثم انتقل الكلام - 00:11:28

بنا الى الانسان. وكأن الانتقال للانسان من كلام عن السماء والارض الى الانسان وكأنه يقول اذا كان هذا حال السماء والارض فكيف الحال بك ايها الانسان المكلف المخاطب المحاسب الذي سيؤول امره اما الى جنة واما الى نار. يا - 00:11:49

ايها الانسان يا ايها الانسان المكلف يا ايها الانسان اشرف جنس خلقه الله سبحانه وتعالى الله تعالى جعل له عقل جعل له ارادة حرة في مقابل هذا العقل ومن مقابل الارادة الحرة جعل له تكليف سبحانه وتعالى. ومسؤولية انا هديناه السبيل اما شاكرا -

00:12:09

واما كفورا. اذا نجح الانسان في التكليف انتقل الانسانية الى اعلى درجة يدخل الجنة ويكون اشرف من الملائكة عند الله سبحانه وتعالى واما اذا ابنى هذا التكليف واعرض واستكبر فانه ينزل الى احط منزلة ويكون في اسفل سافلين ويكون احط عند الله -

00:12:34

من الجمادات. اذا الانسان نفسه البعض بيحيي يقول لك الانسان الانسان نقول ان اكيد ان ده افضل مخلوق ربنا خلقه فعلمه جعل له عقل جعله ارادة لكن مازا بعد؟ ممكن الانسان يكمل في هذا التشريف والتكريم - 00:12:57

وفعلا يؤول امره الى اعلى المقامات اذا التزم بالطاعة وممكن ينزل بالانسان دوت يبقى في اسفل سافلين اذا هو عصى الله سبحانه وتعالى فلا نقول ان كل جنس الانسان مكرم. بل نقول المكرم هو الذي اطاع الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى جعل له عقل وارادة -

00:13:22

اذا استعملها صح لان العقل والارادة دي مقابلها تكليف. استعملها صح. يعلو فوق الملائكة. استعملها غلط. ينزل اسفل من الجمادات.

نعم. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقي - [00:13:44](#)

يا ايها الانسان كادح الى ربك. يعني ستعمل عملا تلقى الله سبحانه وتعالى به سواء خير. سواء كان هذا خير او شر. طيب انك كادح

بص بقى الكلام هنا روعة جدا. انك كادح - [00:14:02](#)

هنا ربنا ما قلش يا ايها المؤمن صح؟ ولا يا ايها الكافر وانما قال يا ايها الانسان وهذا يفيدك معنى عظيم ان كل الناس تتعب وكل

الناس بتبزل مجهود ولكن العبرة انك بتختار - [00:14:16](#)

اين اضع هذا المجهود؟ يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدوا. كل الناس يغدو. فبائع

نفسه فمعتقها ربنا قال لقد خلقنا الانسان في ايش؟ لقد خلقنا الانسان في كبد. ما منا من احد الا وهو في كبد - [00:14:33](#)

والانسان انسان يعاني في كل مراحل حياته وهو صغير وهو طفل وهو شاب وهو متزوج وهو كبير لا تنتهي متاعب الانسان ولا تنتهي

الام الانسان وكل الناس يعني كلنا بنشتغل وكلنا بنتعب كلنا عايزين ناكل كلنا عايزين نشرب كلنا عايزين نتجوز كلنا بنحاول نشغل

شغلانة - [00:14:56](#)

ونصرف ونتعب يصيبنا الالام والجراحات والمصائب والمتاعب كل الناس كده تمام طالما كل الناس كده طالما كده كده انا انا كادح

يبقى الزكي هو اللي يختار الكدح آا الافضل. يعني ايه الكدح الافضل - [00:15:16](#)

انت عندك نوعين من الكدح. كدح في سبيل الله سبحانه وتعالى وكدح في سبيل الهوى والشيطان كده كده كادح. زي ما النبي قال كل

الناس ياخده. كلنا بننزل الشغل كلنا بنتجوز كلنا - [00:15:38](#)

كلنا بنعمل نفس الحاجة بس في واحد بيعملها بما يرضي الله. وفي واحد بيعملها بما يغضب الله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك

كادح. طالما انا كده كده كادح اختر الكدح الافضل - [00:15:53](#)

الكدح الافضل هو الكدح في سبيل الله سبحانه وتعالى الكدح الافضل هو الكدح الذي لا يتجاوز البدن. بمعنى الانسان لو كدح في

سبيل الله سبحانه وتعالى وعمل في سبيل الله فان الله سبحانه وتعالى يرزقه الحياة الطيبة - [00:16:06](#)

ان ربنا قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. لكن يصيب تعب البدن بس. فلو وكدح في سبيل الله

فان الله يرزق قلبه الانس والراحة والسكينة وآا يعني - [00:16:23](#)

صلاح البال وفي نفس الوقت جسمه هو اللي تعبان. اما اذا اختار الانسان ان يكدح في سبيل الهوى والشيطان فانه سيجمع عليه.

تعب البدن وتعب الروح تعب الروح ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا. فهو اختار الكدح

الاسوأ. اللي هو تعب برده بدني زي - [00:16:43](#)

كعبك البدني ولكن مضاف اليه. مضاف اليه تعب الروح. وهذا اسوأ انواع التعب على الاطلاق. شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول بيحكى

موقف في يوم احد لما المسلمين اصابوا والكفار اصابوا. ربنا قال ان تكونوا تألمون. اصل الفرق ادي كادح - [00:17:06](#)

ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. لكن ايه الفرق؟ وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما. ذلك طالما انا كده كده

كادح خد بالك بقى فيه فرق تاني اخطر بكثير. ان كدح الكافر وكدح المنافق - [00:17:29](#)

فتح صاحب الهواء سيؤول به الى النار والعذاب غير بقى الم الروح والم النفس في الدنيا في عذاب في القبر وعذاب يوم القيامة. واما

الانسان اللي اختار ان يكدح في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي مرضات - [00:17:47](#)

فانه تعب فقد بدنيا في الدنيا مع راحة الروح ثم السعادة والنعيم في القبر ثم السعادة والنعيم في الآخرة. يا ايها الانسان انك كادح.

الى ربك كدحا فملاقيه. فملاقيه يعني اللي انت عملته كله هتقابله تاني. خلينا الاول نقف عند فائدة كده تفسيرية في الخلاف ونرجع -

[00:18:02](#)

هنكمل تاني. ملاقيه اختلف المفسرين في الهاء اللي في اخر كلمة فملاقيه ضمير دوت يعني ايه فملاقيه هو ربنا قال يا ايها الانسان

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. يعني ايه ملاقيه؟ ملاقي ربك - [00:18:27](#)

ولى ملاقي عملك ملاقيه هادي هاي هل دي عائدة على الرب ولا عائدة على الكدح يعني العمل؟ فملاقيه. والحقيقة الخلاف هنا خلاف تنوع لان ما فيش تعارض لان انا في النهاية سألقي عملي وسألقي ربي. فلا تعارض. فاللي قال سيلقى العمل صح - [00:18:46](#) والان سيلقى ربه صح وانا مش محتاج ارجح ان ده خلاف تنوع. طيب تعال نقول له فايده كمان اكتبوها معنا عشان انتم بتتعلموا قواعد دلوقتي في التفسير ايه سبب الخلاف؟ - [00:19:07](#)

في سبب الخلاف. ليه اختلفوا في يقولوا هنا سبب الخلاف؟ الاختلاف في عود الضمير. الاختلاف في ايه؟ احفز الكلمة دي اختلاف في عود الضمير. يعني الضمير اللي هو الهاء ده عائد على ايه - [00:19:21](#)

عندنا احتمال هو ربنا قال يا ايها الانسان انك كادح ادي حاجة الى ربك فتحا فمه لاختيه. الهادي عائدة على الرب ولا عائدة على الايه؟ على الكدح. وده بيفهمك احد اسباب الخلاف في مواطن كثير من القرآن. ان احيانا يختلفوا في الضمير. الضمير ده عائد على ايه؟ وعلى اساس الاختلاف. الضمير ده عائد على ايه - [00:19:36](#)

يكون اقوال المفسرين في الاية. لكن هنا الخلاف خلاف تنوع. ما فيهموش مشكلة. سواء قلنا عائد الى الله او عائد الى الكدح. الاتنين صح لان اللي هيقابل عمله هيقابل ربه سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

تعال نشوف بقى ايه قول آآ فم لاختيه نقولوا فايده ايمانية. احنا قلنا فايده تفسيرية وانتم عارفين ان انا بحاول في الدرس ده. اقول فوايد ايمانية وفوايد تفسيرية وفوايد يعني فقهية الى وابد - [00:20:12](#)

فوايد ايمانية. قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الفايده الاولى لابد ان تعرف ان الزكريات ليست خلفنا وانما كل الزكريات انتظرنا عند الله سبحانه وتعالى بيقول لك ايه اللي فات مات لا هذا خطأ كبير - [00:20:26](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ما ماتش وما كان ربك نسيا يوم يتذكر الانسان واسعى ساعتها يقول يا ليتني قدمت لحياتي اوعى تنسى اي حاجة عملتها تب الى الله واعمل صالحا يغفر لك الله ما قد مضى - [00:20:52](#)

الفايدة الثانية ان كلمة فملاقيه زي ما هي بتخوفك بتشجعك يعني ايه ليه دايم احنا بناخد كلمة سمو لاختيه من باب الخوف بس ان انا هقابل عملي وخل بالك في حاجة ثانية - [00:21:14](#)

ليه انا ما افرحش ودي حاجة تشجعني اشتغل. بمعنى انا دلوقتي بعمل خير دي حاجة تشجعني اكمل لان انا ملاقيك انا دلوقتي اه لو قلنا ان ملاقيدي معناها ملاقي الرب سبحانه وتعالى - [00:21:35](#)

انا دلوقتي التزمت واستقمت بفضل الله سبحانه وتعالى او انت لبستي حجاب او انت بدأت تصلي او تطلب علم. بدأت تلقى ابتلاءات ومتاعب في الطريق الكلمة دي بتهون عليك. لما تعرف ان اخر الطريق ده ستلقى الله سبحانه وتعالى وانك ملاقيه فلا شك ان هذا يهون عليك الطريق - [00:21:53](#)

زي واحد مسافر مسلا طالع رحلة ولا حاجة. سكة طويلة والسفر متعب والمواصلة متعبة. لكن هو قاعد يفكر في النهاية هينزل شاطئ هيلعب مع اصحابه هيعمل حاجة فالرحلة نفسها بتبقى جميلة. حتى لو كانت متعبة وصعبة - [00:22:15](#)

فكذلك اللي مستحضر ان هو في الاخر سيلقى الله سبحانه وتعالى لا شك ان رحلته في الحياة مهما قابل من متاعب بسبب التزامه. مهما قابل من عقبات بسبب تدينه فان كلمة ملاقيه بتهون عليه كثير. من كان يرجو - [00:22:31](#)

لقاء الله فان اجل الله لات. وهو السميع العليم سبحانه وتعالى طيب ثم قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. الله! نسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:22:47](#)

يا رب. اللهم اجعلنا منهم يا رب فاما من اوتي كتابه بيمينه هذا تفصيل بقى لاهل الكدح اللي كدح حاجة من الاتنين. يا يؤتى الكتاب باليمين او بالشمال. اما من اوتي كتاب يميني يحصل له ايه - [00:23:09](#)

الكتاب باليمين يأخذه بيمينه فيقول هاءم اقرأوا كتابي. اني ظننت اني ملاق حسابيا. فهو في عيشة راضية. في جنة عالية. قطوفها كلكوا واشربوا هنيئا بما به اسلفتم في الايام الخالية - [00:23:23](#)

طيب قوله تعالى فسوف يحاسب. شف بقى كلمة كتاب ديت تدل ان كل شئ اتكتب خلي بالك كل حاجة بتعملها هتكتب كلامك

افعالك تصرفاتك خلي بالك حضر كتابك بنفسك قبل ما تقرأه وتندم. حضر هتخط فيه ايه ونفسك تشوف فيه ايه - [00:23:40](#)

عشان تلقاه باليمين وسوف يحاسب حسابا يسيرا السيدة عائشة لما سمعت الاية ديت او النبي عليه الصلاة والسلام كان قال لها آ الجملـة الاول وردت عليه بالاية ففسر النبي الاية - [00:24:02](#)

يعني ما معنى سوف يحاسب حسابا يسيرا عندنا الحـتة دي سهـلة. تفسـيرها سهـل. ليه؟ لان فيها تفسير نبوي صريح عندنا النبي عليه الصلاة والسلام فسر آ كثير من الايات اللي كانت بتشـكل على الصـحابة - [00:24:21](#)

واما ما عدا ذلك من الامور التي لا تشكل القرآن هو في الآخر خطاب عربي يفهمه الرجل العربي بالسليقة لكن آ هنا آ النبي عليه الصلاة والسلام ازال اشكال فتدخل للتفسير لتوضيح السيدة عائشة - [00:24:36](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان قاعد على السيدة عائشة فقال كلمة قال من نوقش الحساب عذب نوقش الحساب عذب وقالت عائشة رضي الله عنها اليس الله قد قال فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:24:51](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ليس زاك بالحساب ولكن زاك العرض زاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب. يبقى اذا ما معنى الحساب اليسير؟ العرض هو النبي عليه الصلاة والسلام فسرـها خلاص - [00:25:07](#)

ما معنى العرض جاء في بعض الروايات؟ قال ان الله سبحانه وتعالى العبد المؤمن يأتي الى الله فان الله يضع كنفه عليه. يضع كنفه عليه. يعني يحوطه سبحانه وتعالى وبعد كده يسألوا اسئلة ايه متفرقة كده - [00:25:24](#)

يقول له اذكر يوم كذا يوم فعلت كذا وتذكر يوم كذا يوم فعلت كذا فالعبد لا ينكر شيء من هذا ثم يقول له سبحانه وتعالى فطرتها عليك في الدنيا سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك - [00:25:39](#)

هو ده الحساب اليسير. لو هيتسأل سؤالين كده ايه متفرقين بس. لكن من نوقش الحساب عذب. يعني ايه من نوقش الحساب عذب يعني يجي بقى آ يتسأل على يوم يوم ساعة ساعة. دقيقة دقيقة سانية سانية كلمة. فعل فعل. لو اتسأل عن كل حاجة بهزه التفصيل الدقيق - [00:25:56](#)

يعرف العبد ده انه لن يخرج الى خير من الحساب وانه سيعذب. طالما ربنا ناقشك كلمة كلمة حرف حرف دقيقة دقيقة هذا العبد سيعزم. نسأل الله السلامة والعافية المهم ان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام جميل قوي. خلص الموضوع. سوف يحاسب حسابا يسيرا. ايه هو الحساب اليسير - [00:26:20](#)

الحساب اليسير هو العرض. يعرض على الله كده اسئلة عملت يوم كده يوم كده العبد ما ينكرش. كل حاجة تتغفر وينتهي الامر فسوف يحاسب حسابا يسيرا هنا في فائدة جميلة - [00:26:41](#)

بنقول فيها ان من حاسب نفسه في الدنيا حسابا عسيرا يوم القيامة حسابا يسيرا ومن حاسب نفسه في الدنيا حسابا يسيرا حوسب يوم القيامة حسابا عسيرا وكان عمر يقول حاسبوا انفسكم - [00:26:58](#)

قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتهيؤوا العرض الاكبر على الله وينقلب الى اهله مسرورا. من اهله اللي ربنا اعدهم له في الجنة. ينقلب لهم مسرورا فرحا فرحا حقيقيا من كل - [00:27:16](#)

في قلبه هو اللي بيقول هاؤم اقرأوا كتابي سبحانه الله! نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وهو فرح بما اعطاه الله سبحانه وتعالى هو ده يا جماعة خلاصة الحياة لو عايزين نعرف النجاح - [00:27:37](#)

ده احسن تعريف ليه الذي سينقلب الى اهله مسرورا. هو ده اللي نجح. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. ليس الناجح هو اللي حصل اموال من حرام. مش بتوع الافلام والمهرجانات وبتاع - [00:27:54](#)

هو ده الناجح الذي انقلب في النهاية الى اهله مسرورا لا دي بتديك مـلمـح جميل اوي. ان هي كأنها بتقول لك اجمل لحظات حياتك هي اللي بتقضيها مع اهلك - [00:28:10](#)

المفروض في الدنيا نكون كده يا جماعة. اجمل لحظات ما تكون مع ولادنا. مع زوجتي مع زوجك. ليه بنخلي مجالسنا مع اهلنا دايمـا بيقول لك ما بنستحملش نقعد مع بعض. مش بطيء اقعد في البيت. ليه - [00:28:22](#)

رغم ان ربنا يقول اجمل لحزات الانسان في الجنة اللي هيقد فيها مع اهله ليه احنا ما نخليش مجالسنا مع ولادنا؟ مجالسنا مع ازواجنا هي مجالس السرور والسعادة. نخلق مواطن السعادة. نبص لنصف الكوب - [00:28:36](#)

دائما نتجاوز عن المشاكل والعيوب. خلي مجالسنا مع اهلنا سعيدة. هو ده موطن السرور. ينقلب الى ايه؟ الى اهله مسرورا ثم قال تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره. اه. نسأل الله السلامة والعافية. لما جعل كتاب الله في الدنيا وراء ظهره ولم يتبع القرآن -

[00:28:51](#)

جعله الله يأخذ كتابه وراء ظهره. وفي سورة الحاقة قال تعالى اوتي كتابه بشماله يبقى اذا بياخده بالشمال ومن وراء زهره. طب فين اليمين؟ قالوا اليمين مغلولة الى العنق. اليمين - [00:29:13](#)

مغلولة الى العنق يعني مربوطة للعنق عشان ما يعرفش ياخذ بها الكتاب ابدأ. فهو حط ايده وراه كده عشان ما ياخدش الكتاب فاتاه الكتاب من الشمال واتاه من وراء ظهره. نسأل الله السلامة - [00:29:29](#)

والعافية. فورا ظهره قال تعالى فسوف يدعوا ثورا. يدعوا ثورا يعني يصرخ بالويل الدائم ويصلى سعييرا. يعني يقاسي النار جهنم التي اوقدت مرة بعد مرة فتشويه وتحرقهم بحرها يصلى. يصلى ده من ابلغ الالفاز. انما يدل على ان السعير هيستوعبه بالكامل من فوقه ومن تحته. ومن اليمين والشمال نسأل الله - [00:29:43](#)

السلام والعافية كما قال تعالى ثم الجحيم ايه؟ صلوا ثم الجحيم صلوا قال تعالى عنه انه كان في اهله مسرورا. كان في الدنيا في اهله مسرورا. وهنا السرور مش هنقول بقى ده السرور الحقيقي. لا. انما السرور الزائف والسعادة العاجلة بالدنيا - [00:30:16](#)

ولكن في الحقيقة مع سروره الزائف كانت روحه في شقاء وكانت روحه في عطش وكان في قلق دائم واضطراب لا يكتمل له السرور ولا يطول معه حبور ان ربنا قال كده - [00:30:37](#)

ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ايه؟ معيشة ضنكا انه كان في اهله مسرورا. هو كان مسرور بايه اصلا؟ كان مسرور بالمعصية. ودي من اكبر الكوارس يا جماعة يعني انك انت تعمل معصية كوم وانك انت تفرح بها كوم ثاني - [00:30:56](#)

يعني انت تعمل معصية وتندم ده يعني المعصية كده تصغر عند ربنا. لان على الاقل انت ندمت لكن كمان تعمل معصية وتفرح بها وده اللي يخلي المعصية تكبر جدا عند الله سبحانه وتعالى - [00:31:15](#)

مهما عملت من معصية انك تفرح لو عصيت ربنا على الاقل اندم ازعل على نفسك لكن ما تفرحش ابدأ بها ان ربنا يقول انه كان في اهله مسرورا انه كان في اهلها سرورا مسرور بالدنيا وزيف الدنيا. انه كان في اهله مسرورا مسرور بالسخرية من المؤمنين -

[00:31:31](#)

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. كان يركب المعاصي ولا يبالي ثم قال تعالى طب ايه اللي خلاه جريء كده ان هو مش مؤمن باليوم الاخر قال انه ظن ان لن يحور - [00:31:53](#)

انه ظن الا يحور. ما معنى انه ظن قال لي يا حور زن هنا تحتل معنيا اما معناها ان هو تيقن ده يعني اللي هو اي مكذب تماما بقى ومتأكد ان هو من لن يبعض - [00:32:09](#)

واحيانا تأتي الزن بمعنى الشك زن يعني شك انه لن يعود الى الله سبحانه وتعالى طيب ما معنى يا حور هنا دي فيها كلام كتير برضو يا حور فيها عدة اقوال. ممكن نختصرهم في ثلاث اقوال - [00:32:23](#)

انه ظن الا يحور. المعنى الا شهر ظن انه لن يبعث يوم القيامة. ده اشهر معنى وده الا شهر في التفاسير ظن انه لن يحور يحور من يعني لن يعود الى الله سبحانه وتعالى ولن يرجع اليه - [00:32:39](#)

المعنى الثاني انه ظن ان لن يحور بمعنى انه ظن انه لن يتحول يوم القيامة عن الحال التي هو عليه الى الان يعني اذا بعس انه لن يحور. الحور اللي هو ليه يا جماعة؟ الحور اللي هو التغير - [00:32:58](#)

الحور اللي هو التغير يعني تغيير فهو ظن ان حاله لن يحور لن يتغير يوم القيامة. يعني اذا بعث كما قال صاحب الجنتين ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا - [00:33:15](#)

لئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. فاما انه ظن انه لن يبعث. واذا بعث افتراضا فانه حاله لن يتغير. يعني سيكون في نعيم وفي عز وفي ملك وسيكون سيدا يوم القيامة - [00:33:35](#)

كما كان سيدا في الدنيا. يبقى ده المعنى الايه الثاني. المعنى الثالث المعنى الثالث ده يعني بيتكلم عن الدنيا شوية انه ظن ان لن يحور ظن انه في الدنيا لن يتغير وضعه ابدأ - [00:33:52](#)

يعني لو كان غني يفضل غني. قوي هيفضل قوي. لا يتصور ابدأ انه سيأتي عليه يوم يمرض. او يفتقر او يموت. او ان هو يعني يصيبوا الافات او يصيبوا المصائب - [00:34:07](#)

ظن انه سيظل في زيادة وفي هذا النعيم وذلك لم يخف من الله. وركن الى الدنيا واصابته الغفلة. كما قال تعالى عن الكافرين اولم تكونوا اولم تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال. يعني - [00:34:20](#)

ظنتم انكم لن تزولوا ابدأ. ولن يتغير وضعكم. المعنى الثالث كانه بيتكلم عنه في الدنيا كمان. انه زن ان لن يحور فلن يتغير وضعه ابدأ وده هيترد عليه في نفس الصورة دي. في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق. يعني حال بعد حال. الغنى - [00:34:40](#)

ممكن يتحول لفقر الصحة ممكن تتحول الى مرض والعكس والعكس يبقى عندنا ثلاث معاني جميلة. انه زن ان لن يحول لن يبعث بعد الموت. واحد. انه ظن ان لن يحور. على فرض انه بعث فانه لن يتغير حاله سيكون في نعيم - [00:35:00](#)

وفي ملك وفي عز او انه ظن ان لن يحور انه سيظل في زيادة دائمة ولن يتغير وضعه في الدنيا من غنى الى فقر من صحة الى مرض من عز الى ذل وهذا من اسباب - [00:35:18](#)

باب الغفلة ومن اسباب الركون الى الدنيا. سبحان الله! انه ظن ان لن يحور ثم قال تعالى بلى ان ربه كان به بصيرا. يعني سيعود الى الله الذي ابصر عمله واحاط بكل شيء عمله هذا العبد المجرم الكافر. ثم قال - [00:35:30](#)

تعال فلا اقسم بالشفق لا اقسم بالشفقة يعني اقسم بالشفقة. يقولون هذه لا توكيدية. احيانا العرب كانت تزيد كلمة لا قبل القسم. ويقولوا ان لا دي تفيد توكيد القسم فلا اقسم بالشفق يعني اقسم بالشفق قسما مؤكدا. هم - [00:35:50](#)

ما هو الشفق الشفق هو اللون الاحمر اللي بنشوفه آآ بعد المغرب كده بشوية بعد غروب الشمس يعني. يبدأ السماء يحصل فيها لون احمر كده. استمر لغاية العشاء تقريبا - [00:36:09](#)

الشفق ده ببسموه الشفق الاحمر ربنا يقول فلا اقسم بالشفقة والليل وما وسق لو عرفنا الشفق هو الحمرة التي تكون عند غروب الشمس والليل وما وسق. ما معنى وسق؟ وسق يعني جمع. جمع. والليل وما وسق؟ يعني ما جمع الليل. وما لف الليل - [00:36:23](#)

في ظلامه من انس من جن من طير من دواب من اعمال من خير من شر من طاعة من معصية كل حاجة في الليل ربنا بيقسم بها والليل وما وسق - [00:36:45](#)

والقمر اذا اتسق. ما معنى اتسق؟ اتسق يعني اكتمل. اكتمل. وصار بدرا. يعني اكتمل واستدار فصار بدرا. عشان كده هتلاقي فينا عبارات السلف تتنوع في قول اتسق. وهي ما فيهاش تعارض خالص - [00:37:02](#)

قالوا استوى وقالوا استدار وقالوا اجتمع. والحقيقة دي آآ اقوال ممكن برضو نحطها تحت خلاف التنوع. بس هنا سبب الخلاف ايه بنسبته سبب الخلاف تنوع العبارة. اكتبها دي برضو. من اسباب خلاف المفسرين تنوع العبارة. وفي الحقيقة ان - [00:37:20](#)

العبارات كلها لها معنى واحد بس هو له ايه انت حاسس فيه خلاف؟ ان كل واحد استعمل عبارة غير الثاني. بس في الحقيقة العبارات كلها تأويل الى معنى واحد يعني لو واحد قال استدار او استوى او اكتمل آآ او اكتمل في الآخر كلها معنى واحد. تمام - [00:37:43](#)

والقمر اذا اتسق يعني اكتمل وصار بدرا. طب ايه ايه هنا القسم ده مفاده ايه؟ يحسبك بايه ربنا سبحانه وتعالى اقسم بالليل. والليل دايم ايه؟ في ظلام والشفق بيخوف كده. شفق. يخوفك كده - [00:38:02](#)

رغم ذلك ربنا قال والقمر اذا اتسق وكان المعنى هنا انه مهما اظلمت الليل ومهما اشتدت الكربات فان الله قادر على ان ينير ذلك كله بل قادر على ان - [00:38:20](#)

يكتمل آآ تستطيع ان تكمل بنيانك في وسط هذا الزلام اذا اشتدت الكربات والشدائد على المسلمين فان الله قادر ان ينير لهم الطريق

اذا اشتدت الكربات والمتاعب عليك في طريقك الى الله انت تقدر باذن الله. بفضل الله سبحانه وتعالى انك تسبت وتقاوح وتحاول حتى يكتمل - [00:38:36](#)

تدرك ويكتمل عملك. وتقدر توصل رغم الشدائد. بعض الناس يقول لك انا مش الزروف صعبة مش قادر اطلب علم. الزروف صعبة مش قادر ابني نفسي وابني بنياني الايماني. الزروف صعبة مش قادر اكون حاجة كويسة في الدين. قل لا. والقمر اذا اتسق. القمر. عارفين يا جماعة - [00:38:58](#)

في ظلمة الليل يبدأ هلال يوم يوم وراه يوم وراه ليلية اربعناشر آآ تلاقي القمر كده اكتمل وبقي بدري. كأن معنا هنا كن كالقمر كل يوم زود حته - [00:39:19](#)

حتى في زللة الليل في زل الصعوبات زود حته كل يوم. وان شاء الله هتوصل. لو صبرت وتعبت. والزروف ما تمنعكش. لان ربنا يقدر ان هو يعينك سبحانه وتعالى ويساعدك - [00:39:33](#)

القمر اذا اتسق ثم قال تعالى لتركن طبقا عن طبق هنا الاية دي فيها كلام كتير اول حاجة قوله تعالى لتركن طبقا عن طبق. هنقول المعنى الاول لتركن طبقا عن طبق ده خطاب للناس - [00:39:46](#)

يعني لتركن. طبعا ده جواب القسم. ربنا اقسم دلوقتي قال فلا اقسم بالشفق والليل والمسق والقمر. جواب القسم ايه؟ لتركن طبق عن طبق يعني ايها الناس انكم ستمرون باحوال شتى. يعني ايه طبق وطبق؟ يعني احوال. احوال - [00:40:09](#)
ستمرون باحوال شتى. تركبونها حالا بعد حال الانسان في الاول يبدأ يكون طفل في بطن امه. سم يطلع الى الدنيا سم يعاني في الدنيا وهو صغير وهو شاب سنوية وكل - [00:40:28](#)

لي وشغل وجيش وجواز ومصاريف جواز وخلفة وعيال وتربية وبعد كده شغل ومرض وتعب وكبر سن كل ده طبق ايه طبق عن طبق الى ان يصل الى القبر ويعاني احوال القبر اما نعيم واما عذاب ثم بيعت ثم يلقي الله ثم يحاسب ثم - [00:40:44](#)

الى جنة والى نار كل دي اسمها ايه عن طبق فانه يقاسي ويعاني حالا بعد حال حتى يولي الامر في النهاية اما الى جنة واما الى نار وعلى القول الاول دوت ده القول الاول في الاية. احفوزوا معي هنقول دلوقتي اكثر من قول - [00:41:05](#)

بس فيه فايده جميلة في القول الاول دوت. القول الاول دوت قوله تعالى وتكونا طبقا عن طبق آآ نقدر نختصره في المسال المشهور يقول لك دوام الحال من المحال دوام الحال من المحال ودي لها وجهين وجه خوف ووجه رجاء - [00:41:25](#)

واجه خوف ان انت لو انت غني ما تغترش دوام الحال من المحال لتركن طبقا عن طبق ممكن تفتقر لو انت قوي ممكن في لحظة فيروس صغير حاجة في العصب تحصل لك تلاقي نفسك بقيت قعيد. بقيت مش قادر تتحرك بعد قوة وعزة - [00:41:42](#)

في نفس الوقت بوشا ورجاء لكل ما متألم ومكلوم لكل مريض ولكل فقير لا تركن طبقا عن طبق. حال بعد حال. ان شاء الله يصير غنى وان شاء الله الصحة تعود اليك بعد مرض - [00:42:02](#)

ان شاء الله بشرى لكل مستضعف الاستضعاف لا يدوم. استضعاف يتحول لتمكين والتمكين يتحول الى استضعاف وتلك الايام نداولها بين الناس. فابشر ايها المستضعف سيأتي يوم ويأتي يوم النصر والتمكين. لتركن ايه؟ طبقا عن طبق - [00:42:19](#)

وهذا الامر يدل على الانسان مربوب. يعني ايه مربوب؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى سلطانه فوقه بمعنى لو الانسان يا جماعة يعني يملك امر نفسه ما كانش اتغير حاله صح - [00:42:39](#)

لو انا املك املك انا املك شيء او انا عندي صفات ربوبية مش هغير نفسي من الغنى ابدًا. ولا هغير نفسي من الصحة ابدًا. كون حالك بيتغير من صحة لمرض من مرض لصحة من غنى الفقر ده يدل ان لك رب يدبر الامر. وانك مربوب وانك عبد وانك فقير الى الله سبحانه وتعالى - [00:42:53](#)

شف الجمال ده في معنى لتركن طبقا عن طبق. يبقى ده القول الاول القول الثاني مبني على قراءة تانية. احنا عندنا هنا قراءتين في لا تركن. القراءة الاولى لا تركن بضم الباء. لتركن بن - [00:43:13](#)

بن في قراءة تانية بفتح الباب لا تركن لا تركن. اه تفتح لنا عدة خليني اقول قولين بس القول الاول لتركن قالوا الخطاب هنا لتركن

دي كان خطاب للمجموعة. طب لتركبن خطاب لواحد - [00:43:30](#)

مين الواحد ده قالوا المخاطب هو محمد صلى الله عليه وسلم لتركبن يا محمد طبقا عن طبق وحالا بعد حال وكان برضو بشاره للنبي عليه الصلاة والسلام ان احوالك هتتغير. ان السورة دي اه احنا ما قلناش في اول الكلام ان هي مكية طبعا - [00:43:55](#)

الصورة دي صورة مكية لتركبن يا محمد طبقا عن طبق يعني سيتغير الحال من حال الى حال وهذه بشر هو دلوقتي حاله ايه؟ حال في فقر وفي ضعف. يبقى الحال الجاي هيبقى ايه - [00:44:18](#)

مش هيبقى فقر وضعف لان هو ايه في حاجة بتتغير كان بشاره للنبي عليه الصلاة والسلام ان انت طالما دلوقتي في الفقر والضعف يبقى المرحلة الجاية هتبقى الغنى والتمكين هتبقى طالما دلوقتي انت في ضيق وشدة الحالة الجاية هتبقى يسر - [00:44:33](#)

وسعى. انت دلوقتي في حالة ما فيش فئة مؤمنة ولا دولة الحالة الجاية هتبقى فئة مؤمنة ودولة كان دي بشاره للنبي عليه الصلاة والسلام. وبردو بتقول له الدنيا برضو مش هتسبت على كده. هيبقى فيه شدة في وسط الموضوع ده. هيبقى فيه حروب. هيبقى فيه - [00:44:50](#)

ناس هتموت وناس هتحيا وامراض وتعب يعني توقع كل شيء لكن زي ما قلنا دي بتبشر وتخوف اتبشر ان اكيد بعد الشدة هاتي اليسر. وبرضو بتخوف ان ان الالام مش هتنتهي. والمتاعب مش هتنتهي. وما فيش حد بيعتقر على حاله - [00:45:09](#)

وكان الاشارة هنا الى ان يا محمد استعد فستتقلب في العبوديات لن يكون الامر كله صبر بل سيكون هناك شكر ثم صبر ثم شكر على حسب الحال. فكما ان الاحوال تتبدل كذلك العبادات - [00:45:27](#)

تغير فيقلب الانسان بين الشكر وبين لي الصبر. يبقى ده القول الثاني ان الخطاب لتركبن بفتح الباء والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. يفيد ان النبي عليه الصلاة والسلام سينتقل منها - [00:45:43](#)

حال الى حال ومن امر بعد امر من الشدائد لتركبن طبقا عن طبق. القول الثالث بقى برضه ان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام معتمد على فتح الباء. لتركبن يا محمد طبقا - [00:45:56](#)

المقصود هنا بالطبق السماء السماء، والقول ده قول ابن مسعود واستدل على ان الطبق بمعنى السماء بقوله تعالى آآ لقد قوله تعالى في سورة الملك سبع سماوات طباقا سبع سماوات - [00:46:11](#)

الذي خلق سبع سماوات ايه طباقا فطبق قد يطلق على الايه؟ على السماء طب هنا ابن مسعود فسر قال لتركبن يا محمد طبقا عن طبق يعني سماء بعد سماء. والمقصود هنا رحلة المعراج - [00:46:31](#)

رحلة المعراج. ففيها اشارة للنبي عليه الصلاة والسلام انك ستترقي في رحلة عزيمة الى الله وتركب سماء بعد سماء شفت بقى الخلاف باين مبني على ايه؟ خلاف هنا مبني على القراءات - [00:46:50](#)

واحيانا يكون من اسباب الخلاف. اكتبوا القاعدة ديت من اسباب اختلاف المفسرين اختلاف القراءات من اسباب اختلاف المفسرين اختلاف القراءات. فتركبن بضم الباء خلطنا نقول معنى. وتركبن بفتح الباء خلطنا نقول معنيين - [00:47:04](#)

تانيين طيب طيب ايه سبب الخلاف الثاني في الاية خلاف الاولاني في الاية اختلاف القراءات سبب الخلاف الثاني سبب الخلاف الثاني هو ان ربنا ذكر كلمة طبق وكلمة طبق ديت - [00:47:22](#)

وصف بس ربنا ما زكرش الموصوف يعني الطبقة ديت بيوصف بها الحال الطبق ديت بيوصف بها السماء هل مقصود بالطبق الحال ولا المقصود بالطبق السماء طب ايه هنا سبب الخلاف؟ ان ربنا ذكر وصف ولم يذكر موصوف. مين الموصوف؟ الحال ولا السماء؟ -

[00:47:42](#)

عشان كده كان عندنا كذا قول. فاحنا عندنا قول ثلاث اقوال. القول الاول لتركبن اتبنى على ايه؟ اتبنى على قراءة ضم الباء. القولين التانيين اتبنوا على قراءة فتح الباب. طب القولين التانيين اللي هم عاملين على فتح الباء؟ حصل بينهم خلاف. واحد اتكلم عن حال واحد اتكلم عن السماء. لان لان هنا - [00:48:10](#)

طبق ده وصف والموصوف مش مذكور. فهل الطبق مقصود به الحال؟ ولا الطبق مقصود به السماء؟ فكأن عندنا آآ سببين هنا للخلاف.

واحد لا في القراءات اتنين ذكر وصف بدون ذكر موصوف. وبالتالي اختلف المفسرين في ايه هو الموصوف؟ هل هو - [00:48:35](#) حال ولا هو السماء؟ تمام؟ يبقى كده لتركبن طبقا عن طبق. ثم قال سبحانه وتعالى فما لهم لا يؤمنون. يعني بعد كل اللي قلناه دوت كيف لا يؤمن هؤلاء؟ وكيف لا يصدقون بالبعث؟ على فكرة ما طبق عن الطبق دي تدلك على البعث - [00:48:58](#)

يعني ربنا اللي خلى واحد يا جعل واحد يعني يكون صحيح سم مريض. وجعل الارض تكون ميتة ثم تحيا. وجعل الانسان يعني خلاياك حتى بتتغير شعرك بيقع ويطلع الحاجات دي كلها ما تدلكش على البعث. اللي يقدر يعمل كل ده. ما يقدرش يعيد الانسان بعد ان مات - [00:49:17](#)

دي دليل ايضا على البعث. ذلك قال فما لهم لا يؤمنون. كيف لا يؤمنون بالبعث بعد ما عينوا من الحجج والحقائق فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. ما معنى يسجدون هنا؟ يعني يخضعون بعد ما قلنا ان السماء ازنت - [00:49:39](#)

والارض ازنت. انت اولى ايها الانسان ان تخضع لربك. وان وان تطيع الله سبحانه وتعالى وان تعظم امر الله وتوازن وتسمع وتطيع لله سبحانه وتعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. ثم قال تعالى بل يعني الواقع بل الذين كفروا يكذبون - [00:49:58](#)

ويكذبون ده فعل مضارع. ودايما فعل مضارع يدل على الاية؟ على الاستمرار والتجدد. يعني هذا حاله الدائم بل الذين كفروا يكذبون ثم قال تعالى ادي اية عزيمة قوي لنادي. والله اعلم - [00:50:21](#)

بما يوعون والله اعلم بما يوعون. ما معنى يوعون هنا مش من الوعي مش من الوعي لأ. يعون من الوعاء والله اعلم بما يوعون يعني ايه اللي موجود في الوعاء بتاعهم؟ وايه هو الوعاء؟ القلب - [00:50:36](#)

طب ايه معنى الاية؟ معنى الاية ان الكفار دول ربنا بيكذبوا وليه ربنا قدر عليهم كده؟ ليه ما هداهمش مسلا طب ليه ربنا ما هداش كل الناس؟ اقول الله اعلم - [00:50:55](#)

بما يوعون. الوعاء بتاعه فيه ايه الوعاء بتاعه في ايه؟ لان ما حاوته صدورهم من الخبث ومن الفساد ومن الظلم جعلهم لا يستحقون الهداية فلذلك قدر عليهم سبحانه وتعالى ان يظلوا في التيه وفي التكذيب الى ان ماتوا على ذلك - [00:51:11](#)

ده معنى خطير ان دايما آآ ان ربنا يهديك او يضلك ده نتيجة لما في قلبك دايما حط القاعدة دي في قدام عينيك والله اعلم بما يعود. لو سألت نفسك ليه ربنا اضل فلان قل لنفسك الله والله اعلم بما يعون - [00:51:33](#)

ليه ربنا هدى سيدنا عمر ابن الخطاب وما هداش ابو طالب اللي نصر النبي عليه الصلاة والسلام اربعين سنة قل لنفسك والله اعلم بما يوعون ثم انتقل الى نفسك. واسأل نفسك الوعاء بتاعك فيه ايه - [00:51:53](#)

مازا يرى الله منك؟ لو يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم ايه؟ خيرا فلو علم الله في قلبك خير يؤتيك خير. علم في قلبك خير يهديك. عالم في قلبك صدق. يوفقك. ان تصدق الله ايه - [00:52:08](#)

يصدقك انا عايزك دايما تهتم بالوعاء. سيبك من المزهر كل ده نتيجة للوعاء. وكل انا بما فيه ينضح اهتم بالوعاد خلي في قلبك خير حب خوف رجاء اخلاص صدق توكل رغبة فيما عند الله والله ربنا يؤتيك الخير. واياك يكون في قلبك - [00:52:23](#)

ما في قلوب المنافقين والمشركين. والله اعلم بما يعمون. ذلك قال فبشرهم بعذاب اليم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. دولا فلهم اجر غير ممنوع. امنوا وعملوا الصالحات. مش مش بس ايمان لازم تعمل اعمال سالحة. وفي النهاية لهم اجر غير ممنون. ممنون هنا معناه منقطع - [00:52:45](#)

غير ممنون يعني غير منقطع لا ينقطع عنهم ابدا. وهو دائم مستمر ومتجدد ولا يملون منه ولا ييغون عنه حولا. لانه في كل يوم يحلو ويجمل ويزداد ويزداد ويكون اجمل واجمل. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا هذا - [00:53:07](#)

الغير ممنوع. شف بقى سورة الانشقاق دي حسيتك ان انت فعلا كانك ترى القيامة. رأي عين فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا هذا القرآن العظيم وان يعلمنا وان يهدينا هو ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا. نلقاكم في مرة قادمة باذن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله - [00:53:27](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:47](#)